رققت لك وحلف أنه يغرر بنفسه ثم قال لها فما أقول قالت تضمن عني ألا أعود أبدا .

قال فما لي عندك قالت قيام بحقك ما عشت .

قال فأعطيني المواثيق فأعطته .

فقال للأسودين مكانكما وأتى مصعبا فأخبره .

فقال له استوثق منها بالأيمان ففعلت وصلحت بعد ذلك لمصعب .

بعض اخبارها مع مصعب .

قال ودخل عليها مصعب يوما وهي نائمة متصبحة ومعه ثماني لؤلؤات قيمتها عشرون ألف دينار فأنبهها ونثر اللؤلؤ في حجرها .

فقالت له نومتي كانت الي من هذا اللؤلؤ .

قال وصارمت مصعبا مرة فطالت مصارمتها له وشق ذلك عليها وعليه وكانت لمصعب حرب فخرج إليها ثم عاد وقد ظفر فشكت عائشة مصارمته إلى مولاة لها .

فقالت الآن يصلح أن تخرجي إليه .

فخرجت فهنأته بالفتح وجعلت تمسح التراب عن وجهه .

فقال لها مصعب إني أشفق عليك من رائحة الخديد .

فقالت لهو وا عندي أطيب من ريح المسك الأذفر .

أخبرني ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسعر قال .

كان مصعب من أشد الناس إعجابا بعائشة بنت طلحة ولم يكن لها شبه في زمانها حسنا ودماثة وجمالا وهيئة ومتانة وعفة وإنها دعت يوما نسوة من قريش فلما جئنها أجلستهن في مجلس قد نضد فيه الريحان والفواكه والطيب و المجمر وخلعت على كل امرأة منهن خلعة تامة من الوشي والخز ونحوهما ودعت عزة الميلاء ففعلت بها مثل ذلك وأضعفت ثم قالت لعزة